

أحكام القرآن

النصر قال سمعت وائلة بن الأسع يقول قال رسول الله ص - يقول أنا عند طن عبدي بي
فليطئن بي ما شاء وحدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال
حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير يعني ابن نهار عن أبي هريرة عن النبي ص -
قال حسن الطن من العبادة وهو مرفوع في حديث نصر بن علي غير مرفوع في حديث موسى بن
إسماعيل فحسن الطن بما فرض وسوء الطن به محظوظ منه عنه وكذلك سوء الطن بال المسلمين
الذين ظاهراهم العدالة محظوظ مزجور عنه وهو من الطن المحظوظ المنهي عنه وحدثنا محمد بن
بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أحمد بن محمد المروزي قال حدثنا عبدالرزاق قال
أخبرنا معمر عن الزهرى عن علي بن حسين عن صفية قالت كان رسول الله ص - معتكفا فأتيته
أزوره ليلا فحدثته وقمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامي بن زيد فمر
رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ص - أسرعا فقال النبي ص - على رسلكما إنها صفية بنت
حبيبي قالا سبحان الله يا رسول الله قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم فخشيت أن يقذف
في قلوبكم شيئا أو قال سوءا وحدثنا عبدالباقي بن قانع قال حدثنا معاذ بن المثنى قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا وهب قال حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول
الله ص - إياكم والطن فإن الطن أكذب الحديث فهذا من الطن المحظوظ وهو طنه بالمسلم سوءا
من غير سبب يوجبه وكل طن فيما له سبيل إلى معرفته مما تعبد بعلمه فهو محظوظ لأنه لما
كان متبعدا تعبد بعلمه ونسب له الدليل عليه فلم يتبع الدليل وحصل على الطن كان تاركا
للمامور به وأما ما لم ينسب له عليه دليل يوصله إلى العلم به وقد تعبد بتنفيذ الحكم
فيه فالاقتصار على غالب الطن وإجراء الحكم عليه واجب وذلك نحو ما تعبدنا به من قبول
شهادة العدول وتحري القبلة وتقويم المستهلكات وأروش الجنایات التي لم يرد بمقاديرها
توقيف هذه وما كان من نظائرها قد تعبدنا فيها بتنفيذ أحكام غالب الطن وأما الطن
المباح فالشك في الصلاة أمره النبي ص - بالتحري والعمل على ما يغلب في طنه فلو غلب طنه
كان مباحا وإن عدل عنه إلى البناء على اليقين كان جائزا ونحوه ما روى عن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه أنه قال لعائشة إنني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية وإنك لم تكوني حزتيه
ولا قبضتيه وإنما هو مال الوارث وإنما هو أخواك وأختاك قال فقلت إنما هي أسماء فقال
ألقي في روعي أن